استعماله في كلام من يعتد به ويستشهد بكلامه ورأينا
هم استعملوه على حاله مخصوصة من الاعراب والتعريف
والتنكير ونحو فهل يمتنع استعماله على خلاف ما ورد به مع
صدق معناه الوضعي عليه ام لا وعلى تقدير جوازه فهل تقول
انه حقيقة او مجاز ومثاله ما نحن فيه فان كافه ورد عن العرب
بمعنى الجميع لكنهم استعملوه منكرا منصوبا وفي الناس خاصة
ومقتضى الوضع ان لا يلزمه ما ذكر فيستعمل كما استعمل جميعا
معرفا ومنكرا بوجوه الاعراب في الناس وغيرهم والظاهر الجواز
لانا لو اقتصرنا في الالفاظ على ما استعملته العرب العاربة
والمستعربة حجرنا الواسع وعسر التكلم بالعربية على من بعدهم
ولما لم يخرج عما وضع له فهو حقيقة والذي يشهد له العقل
السليم انه لا محيد عما قلناه الا لمكابر ومعاند على انه قد ورد
في كلام البلغاء على خلاف ما ادعوه كما في كتاب عمر ابن الخطاب
رضي الله عنه لآل بني كافة فان فيه قد جعلت هكذا الا آل
بني كافة على كافة بيت مال المسلمين لكل عام مائتي
مثقال عينا ذهبا ابريزا كتبه عمر ابن الخطاب وختمه كتبي بالموت
واعظايا عمر قال الفاضل المحقق سعد الملة والدين في شرح
المقاصد وهذا صحيح عند والخط موجود في آل بني كافة الى الآن
ولما آلت الخلافة الى امير المومنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه
عرض عليه هذا الكتاب فتعذر ما فيه لهم وكتب عليه بخطه
لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المومنون انا اول

من

من اتبع امر من اعز الاسلام ونصر الدين والاحكام عمر ابن
الخطاب ورسمت بمثل ما رسم لآل بني كافة في كل عام مائتي دينار
ذهبا ابريزا واتبعت اثره وجعلت لهم مثل ما رسم عمر اذ وجب
علي وعلي جميع المسلمين اتباع ذلك كتبه علي ابن ابي طالب
اهـ وهذا امر ما قبله موجود الى الآن به يا العراق فقد
استعملها معرفه غير منصوبة لغير العقلاء وهو في الفصاحة
بمكان وقد سمعه مثل علي ولم ينكره وهو واحد الاحدين
فاي انكار واستعجاب وقوله في المغني كافة تختص من
يعقل ووهم الزمخشري في تفسير قوله تعالى وما ارسلناك
الا كافة للناس اذ قدر كافة تعيينا المصدر محذوفا اي
ارسالا كافة لانه اضافة الى استعماله فيما لا يعقل اخراجه
عما التزم فيه من الحالية كوهمه في خطبة المفصل الذي مر ذكره
مما لا يلتفت اليه واذا اجاز تعريفه بالاضافة جاز بالالف
واللام ايضا ولا عبرة بمن خطاهم فيه كصاحب القاموس
وابن الحشاب في قوله اخطا المحريري في قوله في مقاماته
بقاطبة الكتاب فان قاطبة وطرا ومعاشر كافة عندهم واد عا
الغلط والشذوذ هنا غير مسموع وفي المصباح المنير جا
الناس كافة قيل منصوب على الحال نصبا لازما ولا
يستعمل الا كذلك وعليه قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة
للناس اي للناس جميعا وقال الفراء في كتاب معاني القران
نصبت لانها في مذهب المصدر ولذلك لا يدخل العرب فيها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)